فشركما لخير كما الفداء • ويروي انه لما قال ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لبيها
لمن حضره هذا النصف بيت قالت العرب ومنها • فان ابي ووالدتي وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء • ويروي انه لما قال ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
نسلما وقاك الله يا حسان شر الناس **الاعراب هجوت** فعل ماض وفاعل
محمدا مفعول به **واجبت** جملة من فعل ماض وفاعل معطوفة على جملة هجوت
بالواو **و** الشاهد فيه كون الواو لا للترتيب والاجابة الواقعة بعد الهجو
لا تفهم من الواو بل من امر خارجي **عنه** جار ومجرور متعلق باجبت **وعند الله**
ظرف مضاف اليه متعلق بمحذوف خبر عن المبتدأ المؤخر وهو **الجزاء**
وفي ذلك يتعلق بالمتعلق الخبر ويجوز العكس **وانشد** في الباب
• الا ياسلمي ثم اسلمي ثمت سلمي • ثلاث تحيات وان لم تكلم •
انشد البيت على ان ثمة لغة في ثم بناء محركة والبيت لم افر على من نسبه
اللغة اسلمي دعاء بالسلامة وهو فعل امر منه والسلامة البراءة من
العيوب وقيل معناه لا تسلم مما يلحق الخلق من العيب والعناء ومنه قيل للجنة
دار السلام لانه دار السلامة من الآفات ومنه قوله تعالى وسلام علي يوم
ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اي سلمني الله من الآفات حيا وميتا
وفي الحديث المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه
الى المهلكة ولم يحمه عن عدوه وفي النهاية انه عام في كل من اسلمته الى شيء ولكن
دخله التخصيص وغلب عليه الالقاء في المهلكة ومن ذلك الحديث الذي
لحق الذي غلاما وقلت لها لا تسلميه حجاما ولا صايغا ولا قصابا اي لا تعطيه

لمن يعلمه

لمن يعلم احد هذه الصنايع وانما كره الحجام والقصاب لما جبل الحجامة
التي يباشر وها مع تعذر الاحتراز فانما الصايغ فانما يدخل صنعته من
الغش ولانه يصوغ الذهب والفضة وربما كان منه انية او حلي للرجال
وهو حرام او لكثرة الوعد والكذب في انجاز ما استعمل عنده قال ابن الاثير
قلت ويؤيد هذا التاويل الاخير حديث اكذب الصناع صباغ وصواغ
فمن فسر الصواغ بآذكر **تحيات** جمع تحية والمراد منها ما تقدم من قوله
اسلمي فجعله دعاء لها بآذكر تحية وتلك كانت عادة العرب في تحياتها في
الجاهلية ثم ان يقول احدهم لصاحبه انعم صباحا وانعم صباحا وابيت اللعن
ويقولون سلام عليكم كناية علامة المسالمة وانه لا حرب هناك ثم جاء الله
بالاسلام فقصروا على السلام فكانت التحية بمعناه ومنه ما جاء في التشهد التحيات
لله قيل اراد بها السلام يقال حياك الله سلم عليك وقيل المراد منها ذات الملك
وقيل البقاء وفي النهاية انما جمع التحية لان ملوك الارض يحيون بتحيات مختلفة
فيقال لبعضهم ابيت اللعن ولبعضهم انعم صباحا ولبعضهم اسلم كثيرا ولبعضهم
عشر الافضة فقيل للمسلمين قولوا التحيات لله اي الالفاظ التي تدل على السلام
والملك والبقاء هي لله عز وجل والتحية تفعلة من الحياة وانما ادغمت لاجتماع
الامثال والهاء لازمة لها والتاء زايدة **تكلم** مضارع تكلم وحذفت احدى تاءيه
وهي الثانية في مذهب سيبويه لان الاولى للمعنى ولان الثقل انما جاء من الثانية
وخالف في ذلك هشام وفي حديث النساء استحللتم فروجهن بكلمة الله قيل هي
قوله تعالى فامساك بمعروف وتسريح باحسان وقيل هي اباحة الله الزواج واذنه فيه

اكذب الصناع صباغ وصواغ

Copyright © King Saud University